بحيث يمكن التغلب عليه بالحوار ، وهو ما استنكرته « الجبهة اللبنانية » بشدة ، وكادت ان تخلق باستنكارها هذا جوا متوترا يصعب معه الوصول الى حل ٠

وقد كان موقف « الجبهة اللبنانية » هذا مدعوما بموقف عسكري في جنوب لبنان ، اعتبرته المدخل للوصول الى هدفها بالغاء اتفاق القاهرة ، والغاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ، ومنعه من ممارسة نشاطه ضد الكيان الصهيوني ٠ وقد قامت قوات « الجبهة اللبنانية » بمساندة ودعم اسرائيل باحتلال محاور الطرق هناك واحتلال بعض القرى ذات الموقع الاستراتيجي وصولا الى هدفها هذا ، وبما ان ميزان القوى كان يميل لصالحها في الجنوب ، فان تشددها في المطالبة بتطبيق الاتفاق في المدن والمخيمات كان يعني بالنسبة لها الوصول الى الغاء واقعي كامل لاتفاق القاهرة ٠ (شؤون فلسطينية العدد ٦٦ ص ٦٠) ٠

وفي مواجهة هذا المخطط ، كانت المقاومة الفلسطينية تصر على أن تطبيق اتفاق القاهرة يحتاج الى امرين : اولا ايقاف القتال في الجنوب ، ثانيا الاتفاق على تطبيق الاتفاق في كافة الاراضي اللبنانية ٠

وبسبب هذه الصورة المعقدة طال الحوار حول تطبيق الاتفاق وتعقد ، وهو لم يمض عمليا نحو الحل الا بعد ان تم تجميد الوضع العسكري في جنوب لبنان اثر عملية عسكرية مضادة ساهمت فيها قوات المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية بمساندة قوات الردع السورية وموافقتها ٠وفيما يلي ابرز مراحل الحوار حول هذه القضية :

الحوار مع سركيس : ينطلق الرئيس سركيس في سعيه لتطبيق اتفاق القاهرة من الاقرار بمبدأ الاعتراف بالاتفاق واعلان الاستعداد لتنفيذه ،وهو وضع لهذه الغاية تفسيرا « لبنانيا » للاتفاق لم تعلن بنوده ٠ ويمكن الاستنتاج مما اعلن فقط ان تفسيره يدعو لان يحدد عدد رجال الميليشيا الفلسطينيين داخل المخيمات وبالتالي عدد قطع السلاح التي بحوزتهم بنسبة ٧ بالالف ، وهي النسبة التي يقول التفسير اللبناني أنها نسبة عالية لعدد رجال الشرطة الى عدد السكان ، باعتبار ان مهمة رجال الميليشيا هي حماية المخيمات ٠ وقد عارضت المقاومة الفلسطينية هذه النقطة بالذات ، وحولها دار الجزء الاكبر من حوار الخلاف بين المقاومة والسلطة اللبنانية ، وكان رأي المقاومة يتلخص بما يلي :

١ ـ ان نسبة الـ ٧ بالالف هي نسبة الاوضاع الطبيعية لحفظ الامن ٠ اما الشعب الفلسطيني فهو في حالة ثورة ، ويحتاج الى تعبئة شعبية كاملة لاداء مهمات الثورة ، وهي تعبئة تصل الى حدود ٣٠ بالالف واحيانا ٤٠ بالالف في حالات التعبئة العامة ٠

٢ ـ ان تكثيف تسليح المخيمات سواء برجال الميليشيا او بالاسلحة الثقيلة (مدفعية وصواريخ) لم يأت عفوا بل كانت له ظروفه التاريخية ٠ فهو جاء اساسا كرد على الغارات الجوية الاسرائيلية على المخيمات (مخيم النبطية) ، وكرد على بعض الهجمات الجوية (مخيم صبرا) ٠ كذلك فان جو عدم الثقة الذي كان سائدا بين المقاومة والسلطة اللبنانية في العهد السابق لعب دورا بارزا في تسليح المخيمات بهدف حماية النفس ٠ وقد تدخلت اللجنة الرباعية في محاولة ايجاد حل لهذا التضارب في وجهات النظر ، كما ان بعض السياسيين اللبنانيين مثل الرئيس رشيد